

سِلْسِلَةٌ
الدَّرَجَاتِ الْمُهَدَّبَةِ

فِي تَحْرِيرِ آوَجِهِ الْخِلَافِ
لِلْقُرَّاءِ الْعِشْرَةِ مِنْ طَرِيقِ الطَّبِيعَةِ

تَحْرِيرُ آوَجِهِ الْخِلَافِ

لِقَالُونَ عِنْدَ نَافِعٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّبِيعَةِ

مَعَ بَيَانِ الْقَدَمِ أَدَاءً

تَأْيِيفُ

الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَنصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

مُفَرِّغِ الْقَلَمِ أَيْ الْعَشْرَةَ الصِّغَرَى وَالْكَبْرَى وَالزَّوَالِدِ

عَفْرَةَ لَهْ وَلَوْ الدِّيَةَ وَجَمِيعِ الشُّبُهَانِ



التحرير الخامس

تحرير المد المنفصل مع ميم الجمع

علمنا مما سبق: أن لقالون في ميم الجمع وجهين: الإسكان والصله، وله كذلك في المد المنفصل - على اختيار ابن الجزري - وجهان أيضاً: القصر والتوسط.

وعلى ذلك نقول: إذا اجتمع عندنا في آية واحدة: ميم جمع ومد منفصل، وقد اجتمع ذلك في آيات كثيرة جداً في القرآن الكريم، أولها في سورة البقرة في قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (١).

فيكون لنا بحسب التركيب: أربعة أوجه، وهي كما في الجدول التالي:

﴿ أولاً: طريق أبي نشيط:

المد المنفصل	ميم الجمع	الطرق
قصر	إسكان	التيسير - الشاطبية - غاية ابن مهران - كفاية أبي العز - روضة المالكي - المستنير - المصباح - طريق أبي معشر - جامع الخياط - الكافي
قصر	صلة الميم	التيسير ^(١) - الشاطبية ^(٢) - غاية ابن مهران - كفاية أبي العز - المستنير - طريق أبي معشر ^(٣) - الكافي

(١) ذكر الإمام الداعي الخلاف لقالون في المد المنفصل، وهو قد أسند رواية قالون في التيسير من طريق أبي نشيط من قراءته على أبي الفتح، ونص في (جامع البيان) على أنه قرأ على أبي الفتح بالقصر فقط لقالون، فيكون طريق التيسير هو القصر فقط، وذكره المد اختياراً منه، وخروج منه عن طريقه، ولا بأس به.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

بخلفهما، يريك درًا ومخضلاً

فإن يتفصل، فالقصر بادره طالباً

(٣) وهذا الطريق من سوق العروس لأبي معشر.

الطرق	ميم الجمع	المد المنفصل
التيسير - الشاطبية - غاية الاختصار - التذكرة - الهادي - الكامل - التبصرة - كفاية الست - الهداية - تلخيص العبارات - التذكرة - الكافي - الإعلان - روضة الطلمنكي - التجريد - المبهج	إسكان	توسط
التيسير - الشاطبية - غاية الاختصار - التذكرة - الهادي - الكامل - كفاية الست - تلخيص العبارات - التبصرة - التجريد	صلة الميم	توسط

﴿ ثانيًا: طريق الحلواني: ﴾

الطرق	ميم الجمع	المد المنفصل
من قراءة الداني على أبي الفتح فارس على السامري - غاية ابن مهران - السبعة - روضة المالكي - روضة المعدل - المستنير - المصباح - تلخيص الطبري - جامع الخياط - التجريد ^(١) - تلخيص العبارات - كتابي أبي العز	إسكان	قصر
من قراءة الداني على أبي الفتح فارس على السامري وعلى عبد الباقي بن الحسن - غاية ابن مهران - المستنير - تلخيص الطبري - التجريد - تلخيص العبارات	صلة الميم	قصر
غاية الاختصار - المبهج	إسكان	توسط

(١) من قراءة ابن الفحام على الفارسي والمالكي وابن نفيس

المد المنفصل	ميم الجمع	الطرق
توسط	صلة الميم	غاية الاختصار - الكامل - المجتبى - القاصد

إذًا: الأوجه كلها صحيحة بلا امتناعات لقالون من طريقه؛ لأن الكتب التي روت الإسكان: فيها القصر والمد، وكذلك الكتب التي روت الصلة فيها القصر والمد^(١)

﴿ تنبيه: ﴾

ذكر العلامة المنصوري **رَحِمَهُ اللهُ** هذه الأوجه الأربعة لقالون في كتابه تحرير الطرق والروايات، ولكن عليها بعض المآخذ من خلال الطرق والكتب، وهي:

- ١- ذكر القصر مع الإسكان لقالون من طريقه من كتاب المبهج^(٢)؛ وهذا غير صحيح؛ لأن سبط الخياط قطع بالمد فوق القصر فقط لقالون من طريقه^(٣)، فيكون لقالون المد فقط من المبهج، وليس القصر كما قال المنصوري.
- ٢- ذكر القصر مع الصلة للحلواني من الهداية والتبصرة؛ وهما ليسا من الطرق المسندة عنه في النشر؛ أي: ليسا من طريق الطيبة للحلواني، وإنما هما من طرق أبي نسيط.
- ٣- ذكر المد مع الإسكان من قراءة الداني على ابن غلبون، ومن إرشاد أبي الطيب، ومن التذكار كذلك. وكل هذه الطرق ليست مسندة في النشر عن قالون من طريقه.

٤- لم يستوفِ العلامة المنصوري **رَحِمَهُ اللهُ** العزو إلى كل الطرق و الكتب المسندة في رواية قالون، ولعل ذلك لعدم توفر بقية أصول النشر عنده، ولذلك كان

(١) وقد سبق بيان الكتب كلها في ميم الجمع وفي المد المنفصل، لمن أراد أن يراجعها.

(٢) تحرير الطرق والروايات (٢٨).

(٣) المبهج (٢٥٣).

اعتماده على ما في النشر، وليس من عادة ابن الجزري في النشر أن يعزو إلى كل الطرق والكتب



التحرير السادس

تحرير المد المنفصل مع (يأته مؤمناً)

ذكرنا فيما سبق أن لقالون في (يأته مؤمناً) وجهين: الاختلاس، الصلّة، وله كذلك في المد المنفصل وجهان: القصر والمد، وعلى ذلك يكون له في (يأته مؤمناً) مع المد المنفصل بحسب التركيب: أربعة أوجه، وكلها صحيحة لقالون من طريقه.

فعلى قصر المنفصل: لنا الوجهان في (يأته مؤمناً)، وكذلك على المد: لنا الوجهان أيضاً.

ولم يجتمع مد منفصل مع (يأته مؤمناً) في آية واحدة، فلا تحرير بينهما إلا في حالة قراءة ختمة مستقلة لقالون بأحد الوجهين في المد.

وعلى كل: فالأوجه مطلقة هنا بلا امتناعات.



✽ تحرير (يأته مؤمناً) مع المد المنفصل من البدائع

قال الإزميري في قوله تعالى: (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا) إلى قوله (وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى):

«وفيه لقالون أربعة أوجه:

الأول: الصلة في (يأته) مع القصر في المنفصل من المصباح وتلخيص أبي معشر والتيسير والكافي في أحد الوجهين على ما وجدنا فيه، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

الثاني: ومع المد من الهادي والهداية والكامل، وأحد الوجهين من الكافي والتبصرة على ما وجدنا فيهما، ولابن مهران عن الحلواني من المبهج وغيرهم.

والثالث: الإختلاس في (يأته) مع القصر في المنفصل من الكافي وروضة المعدل والمالكي وكتابي أبي العز وتلخيص ابن بليمة وغيرهم.

والرابع: ومع المد من الكافي والتيسير والتبصرة والتذكرة وتلخيص ابن بليمة وغاية أبي العلاء، ولأبي نشيط والحلواني من المبهج، وبه قرأ الداني على ابن غلبون والكل من الشاطبية^(١).



(١) بلانغ البرهان (٢٣١).

التحرير السابع
تحرير المد المنفصل مع (ترزقانه)
﴿﴾

سبق أن قلنا: إن لقالون في (ترزقانه) وجهين: الاختلاس، الصلة، وله كذلك في المد المنفصل وجهان: القصر والمد، وعلى ذلك يكون له في (ترزقانه) مع المد المنفصل بحسب التركيب: أربعة أوجه، وقد اجتمع المد المنفصل مع كلمة (ترزقانه) في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿قَالَ لَا يَا تُكْمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيَهٗ إِلَّا... إِيَّي تَرَكُّتْ مِلَّةً قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

وهذه الأوجه الأربعة جائزة دون امتناعات بالنسبة لأبي نشيط، أما بالنسبة للحلواني، فيجوز له ثلاثة أوجه ويمتنع منها وجه واحد:

﴿﴾ **أولاً: طريق أبي نشيط:**

المد المنفصل	﴿تُرْزَقَانِيَهٗ﴾	الطرق
قصر	صلة	التيسير ^(١) - الشاطبية ^(٢) - غاية ابن مهران - المستنير - المصباح - جامع الخياط - الكافي
قصر	اختلاس	كفاية أبي العز - روضة المالكي - المستنير -

(١) ذكر الإمام الداني الخلاف لقالون في المد المنفصل، وهو قد أسند رواية قالون في التيسير من طريق أبي نشيط من قراءته على أبي الفتح، ونص في (جامع البيان) على أنه قرأ على أبي الفتح بالقصر فقط لقالون، فيكون طريق التيسير هو القصر فقط، وذكره المد اختصاراً منه، وخروج منه عن طريقه، ولا بأس به.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

فإن ينقل، فالقصر بادره طالباً بخلفهما، يرويك درأ ومخضلاً

مطلقة على القصر فقط، أما على المد فتتعين الصلة ويمتنع الاختلاس؛ لأن الكتب التي روت المد لا اختلاس فيها، بل كلها مجمعة على الصلة للحلواني. وقد رجعت إلى تحريرات الإزميري والمنصوري والمتولي ومن بعدهم، فلم أرَ أحدا منهم تعرض لهذا التحرير، أو نبه عليه.



التحرير الثامن

تحرير المد المنفصل مع (ترزقانه) مع ميم الجمع

اجتمع المد المنفصل وميم الجمع مع كلمة (ترزقانه) معاً في آية واحدة، وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيَهٗ إِلَّا نَبَأٌ ثَكْمًا يَنْتَأْوِيهِهٗ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيَ إِنِّي... وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾. وعلى مقتضى التركيب الحسائي، يكون لنا في هذه الآية لقالون ثمانية أوجه. وهذه الأوجه الثمانية التركيبية كلها صحيحة ومقروءة بها دون امتناعات لقالون من طريقه.

وهذه هي الأوجه الثمانية مع بيان الطرق والكتب التي وردت منها.

﴿ أولاً: طريق أبي نشيط

الطرق	وَهُمْ	رَبِّيَ إِنِّي	تُرْزَقَانِيَهٗ
التيسير ^(١) - الشاطبية - المصباح - الكافي - المستنير ^(٢) - جامع الخياط - غاية ابن مهران - الإعلان - تلخيص العبارات - التذكرة - الهداية ^(٣) - روضة الطلمنكي	إسكان	قصر	صلة

(١) من قراءة الداني على أبي الفتح.

(٢) من طريق ابن العلاف وأبي إسحاق الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط، وكذلك من قراءة ابن سوار على أبي الحسن الخياط عن الفرصي عن ابن بويان.

(٣) الكتاب مفقود، ولكن نص الإمام ابن الجزري على أن وجه الصلة، هو الذي لم تذكر المغاربة سواه،

الطرق	وَهُمْ	رَبِّيَ إِنِّي	تُرْتَقَانِهِ
التيسير ^(١) - الشاطبية - المستنير ^(٢) - الهادي - غاية ابن مهران - التبصرة - الإعلان - تلخيص العبارات - التجريد ^(٣) - التذكرة - روضة الطلمنكي	صلة	قصر	صلة
التيسير ^(٤) - الشاطبية - الكامل - الكافي - الهادي ^(٥) - التبصرة - الإعلان - تلخيص العبارات - التذكرة - الهداية ^(٦) - روضة الطلمنكي	إسكان	مد	صلة
التيسير ^(٧) - الشاطبية - الهادي ^(٨) - التبصرة - الإعلان - الكامل - تلخيص العبارات - التجريد ^(٩) - التذكرة	صلة	مد	صلة

والمهدوي وكذلك الطلمنكي مغربيان.

(١) من قراءة اللداني على أبي الفتح.

(٢) من طريق ابن العلاف وأبي إسحاق الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط، وكذلك من قراءة ابن سوار على أبي الحسن الخياط عن الفرضي عن ابن بويان.

(٣) من قراءة ابن الفحام على ابن نفيس.

(٤) من قراءة اللداني على أبي الفتح.

(٥) رجعت إلى كتاب الهادي الذي بين أيدينا اليوم، فلم أجده ذكر هذا الحرف أصلاً في كتابه - على حسب ما رأيت - لا في الأصول ولا في الفرش، ولكن أخذنا له بالصلة لقول الإمام ابن الجزري في النشر عن وجه الصلة، أنه هو الذي لم تذكر المغاربة سواد، وابن سفيان مغربي.

(٦) الكتاب مفقود، ولكن نص الإمام ابن الجزري على أن وجه الصلة، هو الذي لم تذكر المغاربة سواد، والمهدوي وكذلك الطلمنكي مغربيان.

(٧) من قراءة اللداني على أبي الفتح.

(٨) رجعت إلى كتاب الهادي الذي بين أيدينا اليوم، فلم أجده ذكر هذا الحرف أصلاً في كتابه - على حسب ما رأيت - لا في الأصول ولا في الفرش، ولكن أخذنا له بالصلة لقول الإمام ابن الجزري في النشر عن وجه الصلة، أنه هو الذي لم تذكر المغاربة سواد، وابن سفيان مغربي.

(٩) من قراءة ابن الفحام على ابن نفيس.

الطرق	وَهُمْ	رَبِّيَ إِيَّيْ	تُرْزَقَانِهِ
- الهداية ^(١) -			
كفاية أبي العز - روضة المالكي - المستنير ^(٢) - طريق أبي معشر ^(٣)	إسكان	قصر	اختلاس
كفاية أبي العز - المستنير ^(٤) - طريق أبي معشر ^(٥)	صلة	قصر	اختلاس
غاية الاختصار - السبهج ^(٦) - الإعلان - التجريد ^(٧) - كفاية الست	إسكان	مد	اختلاس
غاية الاختصار - الإعلان - التجريد ^(٨) - كفاية الست	صلة	مد	اختلاس

(١) الكتاب مفقود، ولكن نصَّ الإمام ابن الجزري على أن وجه الصلة، هو الذي لم تذكر المغاربة سواه، والمهدوي وكذلك الطلمنكي مغربيان.

(٢) من قراءة ابن سوار على أبي علي العطار عن الفرضي عن ابن بويان عن أبي نشيط.

(٣) من سوق العروس؛ لأن الطريق الذي أسنده ابن الجزري من تلخيص الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط ليس في التلخيص، وإنما في سوق العروس.

(٤) من قراءة ابن سوار على أبي علي العطار عن الفرضي عن ابن بويان عن أبي نشيط.

(٥) من سوق العروس؛ لأن الطريق الذي أسنده ابن الجزري من تلخيص الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط ليس في التلخيص، وإنما في سوق العروس.

(٦) من طريق الشلثاني عن ابن بويان عن أبي نشيط.

(٧، ٨) من قراءة ابن الفحام على الفارسي.

ثانياً: طريق الحلواني

الطرق	وَهُمْ	رَبَّيَّ إِلَى	تُرْزُقَانِيَه
من قراءة الداني على أبي الفتح على السامري - السبعة - المستنير ^(١) - روضة المالكي - جامع الخياط - كتابي أبي العز - تلخيص الطبري - تلخيص العبارات - التجريد ^(٢) - روضة المعدل - غاية ابن مهران	إسكان	قصر	صلة
من قراءة الداني على أبي الفتح على السامري وعلى عبد الباقي - المستنير ^(٣) - كفاية أبي العز - تلخيص الطبري - تلخيص العبارات - التجريد ^(٤) - روضة المعدل - غاية ابن مهران	صلة	قصر	صلة
الكامل - غاية الاختصار - المبهج - المجتبى - القاصد	إسكان	مد	صلة
الكامل - غاية الاختصار	صلة	مد	صلة
المصباح - المستنير ^(٥) - التجريد ^(٥)	إسكان	قصر	اختلاس

(١) من طريق الحمامي وابن العلاف والنهرواني عن النقاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني، وكذلك من طريق النهرواني عن هبة الله عن الحلواني.

(٢) من قراءة ابن الفحام على عبد الباقي وعلى ابن نفيس، وعلى المالكي.

(٣) من طريق الحمامي وابن العلاف والنهرواني عن النقاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني، وكذلك من طريق النهرواني عن هبة الله عن الحلواني.

(٤) من قراءة ابن الفحام على عبد الباقي وعلى ابن نفيس، وعلى المالكي.

(٥) من قراءة ابن سوار على أبي علي العطار عن أبي إسحاق الطبري عن النقاش عن الحلواني.

الطرق	وَهُمْ	رَبِّيَ إِنِّي	تُرْقَانِيَّة
المستتير ^(١)	صلة	قصر	اختلاس
مستمع	إسكان	مد	اختلاس
مستمع	صلة	مد	اختلاس



(١) من قراءة ابن الفحام على الفارسي.

(٢) من قراءة ابن سوار على أبي علي العطار عن أبي إسحاق الطبري عن النقاش عن الحلواني.

التحرير التاسع

تحرير (ع) فاتحة مريم والشورى مع المد المنفصل

لم يجتمع المد المنفصل مع (ع) في آية واحدة في السورتين .
وعلى ذلك: لا تحرير بينهما لمن يقرأ بالجمع لقالون ، ولكن يُحرر بينهما لمن يقرأ لقالون بالافراد ، سواء قرأ بالقصر أو بالمد في المنفصل ، والتحرير بينهما يكون على النحو التالي:

﴿ أولاً : طريق أبي شيبه : ﴾

المد المنفصل	(ع) معاً	الطرق
قصر	قصر	غاية ابن مهران - كفاية أبي العز - المستنير - المصباح - طريق أبي معشر - جامع الخياط - الكافي
قصر	توسط	التيسير - الشاطبية - كفاية أبي العز - روضة المالكي - المصباح
قصر	إشباع	الشاطبية
توسط	قصر	غاية الاختصار - الهادي - الكامل - كفاية الست - الهداية - الكافي - الإعلان - السبهج - التجريد
توسط	توسط	التيسير - الشاطبية - التذكرة - التبصرة - تلخيص العبارات - روضة الطلمنكي

التحرير العاشر

تحرير (ع) فائحة مريم والشورى مع ميم الجمع

لم تجتمع ميم الجمع مع (ع) في آية واحدة في السورتين .
وعلى ذلك : لا تحرير بينهما لمن يقرأ بالجمع لقالون ، ولكن يُحرر بينهما
لمن يقرأ لقالون بالإفراد، سواء قرأ بالإسكان أو بالصلة في ميم الجمع،
والتحرير بينهما يكون على النحو التالي:

﴿ أولاً : طريق أبي شيبة : ﴾

الطرق	(ع) معاً	ميم الجمع
الكافي - المبهج - الكامل - الهادي - الهداية - غاية الاختصار - المصباح - المستنير - كفاية أبي العز - غاية ابن مهران - كفاية الست - طريق أبي معشر - جامع الخياط - التجريد - الإعلان	قصر	إسكان
الشاطبية - التيسير - التبصرة - المصباح - روضة المالكي - كفاية أبي العز - تلخيص العبارات - الإعلان	توسط	إسكان
الشاطبية - التبصرة - الإعلان - التجريد - روضة الظلمنكي	إشباع	إسكان

الكامل - الهادي - غاية الاختصار - المستنير - كفاية أبي العز - غاية ابن مهران - كفاية الست - طريق أبي معشر - التجريد - الإعلان	قصر	صلة
الشاطبية - التيسير - التبصرة - التذكرة - كفاية أبي العز - تلخيص العبارات - الإعلان	توسط	صلة
الشاطبية - التبصرة - الإعلان - التجريد	إشباع	صلة

❦ ثانياً : طريق الحلواني :

الطرق	(ع) معاً	ميم الجمع
المبهج - غاية الاختصار - تلخيص الطبري - المصباح - المستنير - كتابي أبي العز - غاية ابن مهران - كفاية الست - جامع الخياط - التجريد - روضة المعدل.	قصر	إسكان
من قراءة الداني على أبي الفتح على السامري - المصباح - روضة المالكي - كفاية أبي العز - تلخيص العبارات - التجريد -	توسط	إسكان
من قراءة الداني على أبي الفتح على السامري - السبعة - التجريد - روضة المعدل - إرشاد أبي العز	إشباع	إسكان
غاية الاختصار - تلخيص الطبري - المستنير - كفاية أبي العز - غاية ابن مهران - كفاية الست - التجريد -	قصر	صلة

روضه المعدل - الكامل		
من قراءة الداني على أبي الفتح على السامري وعلى عبدالباقي - كفاية أبي العز - تلخيص العبارات - التجريد	توسط	صلة
من قراءة الداني على أبي الفتح على السامري وعلى عبد الباقي - التجريد - روضه المعدل	إشباع	صلة

